المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية: تعزيز المشاركة البرلمانية في العمل المناخي في المنطقة العربية

(29 تشرين الثاني/نوفمبر 2022)

كلمة ترحيب افتتاحية

السيد خالد عبد الشافي

مدير المركز الأقليمي للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

عمان-الأردن

صباح الخير.

اسمحوا لي ان أبدأ بتوجيه التحية للأمينة التنفيذية للأسكوا د. رولا دشتي ولأمين عام الأتحاد البرلماني الدولي السيد مارتن تشنغونغ، و لكل ممثلي البرلمانات والمجالس التمثيلية و مجالس الشورى ولموظفي هذه المجالس والزملاء وكافة المشاركين في هذه الندوة "حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية وتعزيز المشاركة البرلمانية في العمل المناخي في المنطقة العربية".

سيداتي سادتي المشاركين:

في البدء اشكركم على تلبية هذه الدعوة للمشاركة في نقاش في غاية الأهمية وفي عشية أختتام مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب 27" الذي عقد في شرم الشيخ بمصر حيث أجمع المتحدثين على خطورة الأزمة المناخية التي تهدد العالم، وشدد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش على أن الفوضى المناخية التي يعيشها العالم هي السبب الرئيس في الصراعات العالمية. ونبه إلى أن الإنسانية تخوض معركة بقاء في مواجهة التغير المناخي والى ضرورة التحرك واتخاذ خطوات عملية من أجل خفض حرارة الكوكب. وتأتي أزمة التغير المناخي على خلفية أزمات متعددة مترابطة في العالم، مثل الحرب الروسية في أوكرانيا، والتضخم المتصاعد العالمي، وأزمة الطاقة، وأزمة الغذاء في حين تجاوز عدد سكان العالم 8 مليارات نسمة، وأزمة التغير المناخي وتداعياتها المدمرة التي تجلت كثيراً عام 2022 مع الفيضانات القاتلة وموجات الحر والحرائق والجفاف.

سيداتي سادتي الحضور الكرام،

تكملة لما بدأناه العام المنصرم من نقاش وبحث عن سائل تعزيز دور البرلمان في الاستجابة للأزمات، ودور البرلمانات العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تركز ندوتنا هذا العام على أزمة التغير المناخي ومقررات مؤتمر المناخ ودور البرلمانات والهيئات التشريعية في متابعة التزامات الحد من تغير المناخ واثاره في دولها كما في بقية المنطقة.

وفي هذا المجال، لا بد من التركيز على ازمات الجفاف وقلة الموارد المائية و ضعف ادارتها في المنطقة العربية، حيث تتصف منطقتنا بندرة مواردها من المياه العذبة، وحسب منظمة الصحة العالمية واليونيسف، ، وصل عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى خدمات

مياه الشرب الأساسية في المنطقة إلى أكثر من 47 مليون شخص في عام 2020،
وتعتبرالمنطقة العربية من اكثر مناطق العالم شحاً في المياه في العالم وفيها 10 دول من الأكثر

ارتفاعاً في الإجهاد المائي في العالم. ويعيش حوالي تسعة من بين 10 أطفال في المنطقة في أماكن تعاني من إجهاداً مائياً مرتفعاً أو مرتفعاً جدًا.

وهذه احد القضايا المتعددة للأثار المترتبة من التغير المناخي وهناك قضايا اخرى مهمة لا مجال لذكرها الأن ولكني أكيد انكم ستتناولونها في حواركم المجدي وانه دوما من دواعي سروري أن أشهد على تطور عملنا المشترك في الأمم المتحدة لدعم الوصول الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة واستمرار شراكتنا المجدية مع الأسكوا حول أهداف التنمية المستدامة، وعلى الشراكة القيمة والفعالة مع شركاءنا، الأتحاد البرلماني الدولي للعمل معا من أجل تحقيق نفس الأهداف، وكلنا سعداء أكثر بالشراكة معكم انتم ممثلي المجالس التمثيلية وموظفيها لنعمل معا لاحراز التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

سيداتي سادتي الحضور الكرام،

أن دور البرلمانات الأهم هو في متابعة ومراقبة عمل الحكومات في مواجهة أزمة التغير المناخي والتشريع المناسب للسماح بالتخفيف من اثاره السلبية وانعكاساته على تحقيق اهداف التنمية المستدامة. واجتماعكم هذا يكتسب كذلك اهمية متواصلة لتبادل المعرفة والتجارب المختلفة ولتوحيد الجهود والعمل المشترك، واتمنى لكم كل التوفيق في الجلسات القادمة التي ستناقش بالتفصيل هذه الأمور وبمشاركتكم الفعالة.

في الختام، لكم كل الشكر والتقديرمرة اخرى على تلبية هذه الدعوة وكل التوفيق لكم في الجلسات المقبلة والتي ستكون مثمرة وغنية بمشاركتكم الفاعلة. وشكرا جزيلا.